

مركز صحي حلفاية الملوك

لا كملت شكاولينا ولا لقينا البداوينا

هاوس
للأواني المنزلية والأجهزة الكهربائية
0117588799

مدينة X جريدة

حلفاية الملوك

شهرية تصدر عن رابطة الاعلاميين مركز الطيب الهندي الثقافي
العدد 22 مارس 2026 - رمضان 1447
رئيس التحرير عبد العزيز عبد الوهاب

مصنع
ابوتالية للحلويات
باسطة - بسبوسة - كنافه - معجنات - كيك - بسكويت
البيع بسعر الممنوع للجمهور
0961453842

رجعنا لكم



عبد العزيز عبد الوهاب

من بعد طول انقطاع وترقب ، ها هي صحيفتكم (حلفاية الملوك) عروس الصحف المحلية ، تعود للإشراق من جديد ، تفتح لكم بيض صفحاتها لتنتروا فيها إبداعكم ورؤاكم لحاضر مدينتكم ومستقبلها.

غبنا ، ولو أننا ركبنا قطر الصين (الرصاصه) لما أخطنا بأخباركم ولما عالجنا بالحرف ، أوجاعكم وشكاواكم في التعليم والصحة وارتفاع كلفة الأعراس ، فقد طال نومنا في عسل (الكسل) ، حتى قال أميرنا عبد العزيز الهندي : إن الجريدة بكل فخامتها (وزخامتها) صارت تصدر كل عشر سنوات وذلك لفرط التمهّل ونقص العزم .

وهاهي نبوءة الرجل تتحقق للمرة الثانية ، فقد كان آخر عهدنا بكم قبل نحو عشر سنوات. ولم يكن ذلك قصورا فيما يستحق التحبير و التوثيق ولا تقصيرا من المحبين المشفقين من أهل الفهم والقلم ، ولكنه عجز القادرين عن التمام .

هذا ، مع أننا لو فرشنا الأرض ورقًا لما استكملنا وصف نصف قصص الحلفاية التي تُشفي كل يوم من مآسي الحرب الشعواء التي نشنتها المليشيا المتمردة ولما رصدنا ذكريات مجالسها ، أنشواقها ، وهمس أمسياتها .

لا أريد أن أملاً فمي بوعد الصدور المستقر شهريا أو بالنصف منه ، فوعدي بدون عون أقلامكم ، سيبقى أنشواق مشتاق لا أكثر ، فأنا بكم كثير وبأفهامكم نستتير .

رجعنا لكم ، بنصف عدد ونصف عتاد ، لكنها البداية التي لا تخلو من عثرات و (لكنات) .. لكن ما عساي أن أفعل ما دامت (الفرفرة) لا تزال أجدى من صمة القلم .

رئيس التحرير

والي الخرطوم :

إن البروف عون الشريف؛ قدم للوطن الكثير ويستحق أن يخلد اسمه وأن يكرم ، وأقل ما يمكن تقديمه أن يرى هذا الصرح النور. فهل ؟



ليمياء متوكل :
الصدق، المحبة، الاحترام، الحوار، التماسك.
مدرسة في التنوع بين اللطف والحسب، في الحب والأمان والانتماء.
أنا فخورة أنني خريجة هذه المدرسة .
فما المدرسة ؟

إسماعيل القاعوري :

مركز صحي الحلفاية كان عبارة عن شفاخنة انشأها الإنجليز في العام 1931 وتعاقب عليه عدد من المساعدين الطبيين أبرزهم عبدالدائم مصطفى، محمد الحسن أحمد ، وشيخ الممرضين يعقوب عروة .



توفيق عوض أمينا للمال مجلس جديد للبراعم والناشئين والشباب بمحلية بحري



توفيق عوض

أصدر الإمين العام لمجلس الشباب والرياضة بولاية الخرطوم ، قرارا بتعيين مجلس جديد لهيئة رعاية البراعم والناشئين والشباب بمحلية بحري . حيث تم انتخاب لاعب المستقبل السابق والمدرّب الحالي توفيق عوض عبد الله أمينا للمال .

وكان (الكوتش) توفيق قد شغل منصب نائب رئيس هيئة محلية بحري للبراعم والناشئين والشباب خلال الفترة من ٢٠١٨ م الي ٢٠٢٥ م والتي شهدت قيام العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والرياضية الناجحة

دعا أهل الخير لتقديم الدعم ببشير نصر: أعددنا العدة لتوزيع الحقيبة الرمضانية



بشير نصر

دعت منظمة حلفاية الملوك الخيرية القومية ، الخيرين وأصحاب الأيدي البيضاء والمنظمات والجمعيات الخيرية داخل السودان وخارجه ، إلى المساهمة وتقديم الدعم المادي والعيني لمشروع (افطار صائم) والخاص بشهر رمضان لعام 1447 هجرية وقال الأمين العام للمنظمة الأستاذ بشير نصر إن المنظمة درجت منذ انشائها على تقديم الدعم والرعاية لأهالي الحلفاية وغيرهم من المتعطفين بالحقيبة رمضانية خلال شهر رمضان الكريم ، خصوصا بعد العودة الكبيرة للمواطنين إلى ديارهم بعد نزوح ولجوء امتد لما يزيد على العامين .

وقدم بشير شكره وتقديره لأهل الخير الذين سارعوا لمدايهم وقدموا المال للمنظمة التي شرعت فوراً عبر مناديبها في الإعداد لمكونات الحقيبة الرمضانية التي تشتمل على السكر والدقيق والزيت والفول والشاي وغيره من المواد التموينية الضرورية التي تستفيد منها الأسر المتعففة خلال الشهر الكريم .

وقال بشير : نشكركم على وقفتكم الدائمة مع أهاليكم وكرمكم الفياض ، ونسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم، وأن يبارك لكم في أموالكم وأعمالكم.

يذكر أن المنظمة أرفقت رقم بنكك للدعم والتبرع

1038558

باسم بشير نصر محمد صالح

لعمل بديل للكروكي و لتجديد شهادة البحث الخاصة بالمركز.. إلا أن هذا الخط ، بحسبه ، سيسغرق وقتاً أطول.. كما أنه يخشى أن القطعة المخصصة، للمركز ربما تكون قد تقلصت بسبب التصديق في وقت سابق لمركز تجاري خصما على مساحتها، حيث لم تنف مديرية الوحدة

الإدارية بالمحلية هذه الشكوك..

و أضاف : نخشى أن يتسبب أي تباطؤ في تسليم هذه المستندات في ضياع هذه القطعة الى الأبد، وفي ضياع هذه الأرض ضياع للفكرة و للمشروع.

و اختتم الأستاذ يسس إبراهيم مناشدته بالقول :

(كان البروفيسور عون الشريف قاسم بالأمس كل حلفاية الملوك، فلنكن حلفاية الملوك كلها اليوم عون الشريف قاسم) مناشدة:

من جانبها تناشد صحيفة حلفاية الملوك من يحتفظ بشهادة البحث والكروكي، الإسراع في تسليمها ، قطعاً للطريق أمام الطامعين، و تجار الغفلة، الذين أطمأنوا بسبب الإهمال والا مبالاة، أن هذه الأرض بلا وجيع .

والي الخرطوم يتعهد بدعم مركز بروف. عون الشريف قاسم



احمد عثمان حمزة - والي الخرطوم



بروف عون الشريف قاسم

تعهد ووالي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة بتقديم الدعم لمركز البروفيسور عون الشريف قاسم للفكر والثقافة بحلفاية الملوك

و قال ووالي: إن البروف عون الشريف: قدم للوطن الكثير و يستحق أن يخلد اسمه و أن يكرم ، و أقل ما يمكن تقديمه أن يرى هذا الصرح النور .

التي نجمت عن فترة الحرب أمنيا واقتصاديا و تدمير عدد من البيوت والمدارس والمحال. وأن اللقاء تطرق إلى جملة من مشروعات إعادة الإعمار التي تهم المنطقة ووعد سيادته بالنظر فيها.

كما ناقش الاجتماع المشروعات الجديدة التي تعزم لجان التنسيق والخدمات إحياء العمل فيها و من بينها إقامة المستشفى التخصصي بالحي الأول و تطوير الخدمات بسوق الحلفاية.

جدير بالذكر أن الكروكي و شهادة البحث الخاصة بالمركز لا تزال بطرف أحد أعضاء لجنة المركز السابقين، حسب إفادة عدد من الذين باشروا التخطيط لقيام المركز.

وأضاف الأستاذ يسس إبراهيم أنه اتصل بالوحدة الإدارية لحلفاية الملوك بمحلية بحري للتواصل مع التخطيط العمراني و الشؤون الهندسية، عبر المستشار القانوني للمحلية

وذكر الأستاذ يسس إبراهيم محمد خوجلي رئيس لجنة التنسيق والخدمات بالحي الأول بحلفاية الملوك أن السيد ووالي، طالب بتجديد شهادة البحث و خريطة المركز للشروع فوراً في تنفيذه. بل وافق مشكوراً على وضع حجر الأساس وتسوير المركز فور استلام الكروكي. وقال يسس الذي التقى ووالي مؤخرًا ، إنه قدم لسيادته إفادة حول الخطوات والجهود السابقة التي تمت في هذا الخصوص ، و سأل ووالي عن موقع المركز. و لما عرف أنه يقع في مكان مميز على شارع الطيار الكدرو (المعونة) اتضح أنه على علم به ، ولكن لم يكن يعلم أنه مخصص لقيام مركز ثقافي.

وقال إن جهات وأفراد كثيرون قدموا طلبات تخصيص للموقع كاستثمارات ومحال تجارية و موقف سيارات.

وأوضح يسس أنه شرّح للسيد ووالي الأوضاع

إكتمال صيانة زاوية الختمية



الهاشمي، إن الصيانة ستشتمل كذلك على صيانة بتوسيعه وطلائه وتكييفه ليستقبل الأعداد

الزائدة من النساء ، خاصة في شهر رمضان . وناشد الهاشمي أهل الخير لتقديم الدعم حت...



محمد مكي



بكري صلاح



الإمام علي الريج

والحمامات ومن ثم السقوفات البياض وأعمال الحدادة ومكبرات الصوت والتكييف والكهرباء بالإضافة إلى السور الخارجي للزاوية التي تضررت كثيرا بسبب التعدي الكبير الذي طال مرافقها بواسطة المليشيا المتمردة التي لم تراعي حرمة بيوت الله ولا حرمة مساكن المواطنين.

وقال مقرر اللجنة محمد مكي

قال بكري صلاح الخضر رئيس لجنة التعمير لزاوية الطريقة الختمية (بشرق محطة 5) إن العمل في أعمال الصيانة يمضي بخطوات متسارعة وبتنسيق طيب ، في ظل التواجد المستمر لأعضاء اللجنة وفريق الصيانة والمصلين خلال ساعات العمل. وذكر الخضر إن الصيانة شملت الأبواب والساب تانك

مجتمع الحلفاية

وأعيانها .
الأهل بالحلفاية و الإزيرقاب
والثورة التاسعة ومصر، يزفون
التهاني لابنهم حسن محبوب
عمر عثمان بمناسبة عقد قرانه
على الحسناء فاطمة عبدالرحمن
الخضر درمة.
* تلقى الزوجين أحمد البدوي،
وأسيا محمد إبراهيم الشيخ
الموظفان ببنك الخرطوم
التهاني بقدم مولودهما الذي
اختير له اسم سليم.

ومرتضى وشقيقة قاسم حاج السيد
وأخوانه
* أقام أبناء المرحوم الشيخ محمد
مصطفى وختمه قرآن وإفطار لروح
والدهم المغفور له بإذن الله (الشيخ
ود أمدوم) ولروح أعمامهم الطيب
ومصطفى و عمتهم زبيدة ، يوم
الجمعة 17 رمضان ، وذلك بمسجد)
ود أم دوم) وقدم مصطفى الشيخ شكر
الأسرة وتقديرها للحضور الكبير الذي
تنشرفت به الأسرة وفي مقدمتهم
السادة أئمة مساجد الحلفاية

أسرة حوش الخليفة علي، وفريق
حاج أحمد.
أطل على أسرة الزوجين فضل الله
فضل الله ، وآيات أسامة عبدالرحمن
، فارسا جديدا ، اختير له اسم
(البشرى).
التهاني والتبريكات مزجاة من الأهل
والأحباب بالجزيرة الحلاوين وامدorman
والكدرو، وأسرة محمد عثمان حمري.
* توفيت لرحمة مولاها الحاجة أمونة
حاج السيد أرملة المرحوم محي
الدين الإمام علي ، والدة منير ومحمد

* وصل الحلفاية قادما من
القاهرة الأستاذ المحامي البنان
ضيف الله أبو الحسن وأسرته
الكريمة .
استقبلت أسرة الزوجين محمد
حسن النوم، وصفاء نصر الدين
عباس الشيخ مولودة جديدة. اشاعت
السعادة والحبور في نفوس
الأُسرتين. اختير لها اسم (ليان)
شقيقة (لدى).
جعلها الله من الصالحات. وأقربها
اعين والديها، والتهاني مزجاة من

مركز صحي حلفاية الملوك..

لا كملت شكاويننا ولا لقينا البداويننا

مدخل:

الحلفاية.. شمالي الخرطوم بحري، المدينة الودعة تقبع: رغم عراقنها وبذها لرصيفاتها من المدن المجاورة كالدرونشاب والكدر و غيرها، بلا مشفى لعلاج مواطنيها، وقد تنسبت أخيراً بارقة أمل سري في شرابين سكانها عبر قرار أصدرته وزارة الصحة في التاسع من يناير 2026 بترفيح مركزها الأوحد والأشهر - مركز صحي الحلفاية - لمشفى كامل ومتكامل.

صحيفة - حلفاية الملوك - نبض شارع المدينة ولسان حاله، سعت جاهدة للوقوف مع الممسكين بالملف على ما تم إنفاذه من خطوات نتمناها حثيثة بعيدة الأمد بسنوات ضوئية، عن السلحفائية والبيروقراطية التي تقعد بكل تطور في المجالات الحيوية والخدمات التي يطلبها المواطنون.

تحقيق:
هالة حمزة

المركز.. قصة البداية:

مد العم إسماعيل القاعوري الذي عمل ممرضاً بالمركز الصحي في عهد المدير الطبي عبدالدايم مصطفى، والمحاسب بالمركز وديع بشير صحيفة «حلفاية الملوك» بمعلومات قيمة وتاريخية حول المركز، وأشاروا إلى أنه كان عبارة عن شفاخنة أنشأها الإنجليز في العام 1931 وتعاقب عليه عدد من المساعدين الطبيين أبرزهم عبدالدايم مصطفى، محمد الحسن أحمد، وشيخ الممرضين يعقوب عروة. وقد تم ترفيحه لمركز صحي في العام 1982م وكان مديره وقتها الدكتور سهام.

وكانت تتواجد به أقسام للرعاية الصحية الأولية وتطعيم وتحصين وطبيب عمومي ومساعد طبي وصيدلية ووحدة تغذية.

وظل يعمل بحالته حتى تم ترفيحه في العام 2001-2002 لمركز صحي نموذجي، وبموجب ذلك تم تعيين اختصاصيين وأطباء عموميين وافتتاح صيدلية شعبية.

وكان عدد المرضى المترددين على المركز ما يربو على 82-100 مريض في اليوم يحصلون على علاج متكامل، وبعضهم مرضى من المناطق المجاورة كالإزيرقاب والكدر والسامراب والدرونشاب وودرملي. وقالت المدير العام للمركز الصحي د. سماح علي جلي لـ «حلفاية الملوك»: إن قرار ترفيح المركز الصحي لمشفى صدر ب خطاب رسمي من وزير الصحة في التاسع من يناير 2026 إلا أن إعلان الترفيح تم نهاية شهر نوفمبر 2025 خلال زيارة وزير الصحة الولائي والمدير العام لوزارة المالية د. نوال بشير للمركز.

حراك نشط:

وأشارت سماح لحراك نشط تقوم به إدارة المركز ومجلس الأمناء واللجان الخدمية واستمرار التواصل مع الوزارة لإدخال القرار حيز التنفيذ.

وأوضحت أنه: تشكيل لجنة من الوزارة لترفيح 5 مراكز منها مركز صحي الجيلي، مركز حلة كوكو ومركز الحلفاية ومركزين آخرين، وكذلك لتقييم المباني الحالية لتأهيلها وإجراء صيانات لها لتصبح مشافي.

تكلفة التمويل:

وحول التكلفة المتوقعة لتمويل المشروع قالت: إن إدارة مركز الحلفاية الآن بانتظار زيارة اللجنة الوزارية لتقييم التكلفة الكلية للصيانة وتنفيذ الترفيح، والذي وصفته بالخطوة غير السهلة ولكنهم متفائلون من نجاحها والمضي قدماً لتجسير الصعوبات المصاحبة. وقال نائب رئيس مجلس الأمناء د. دفع الله عبدالوهاب لـ «حلفاية الملوك»: إن المجلس سعى عبر الرئيس السابق د. جمال حران رحمه الله لترفيح المركز من خلال مذكرة قدمها لوزير الصحة الولائي

د. دفع الله نائب رئيس المجلس:

نناشد سعادة الفريق إبراهيم جابر ووزير الصحة، بإنهاء حالة الإحباط من بطء إجراءات الترفيح

يعاني من مشاكل جمة في تسييره كمركز، ناهيك عن مستشفى، كتوقف الأشعة والأسنان بجانب نقص معدات المعمل والكودار الطبية المساعدة، إضافة لعدم تشغيل قسم الولادة رغم إنشائه قبل 7 أعوام، وغياب الصيدلية المتكاملة، واستمرار معاناة المواطنين من صعوبة توفير أدوية التأمين الصحي بعد الحرب.

وزاد: نحن من هذا المنطلق نرجو من رئيس اللجنة العليا لتهيئة البيئة للعودة الطوعية سعادة الفريق إبراهيم جابر للوقوف على الإشكاليات الآتية بالمركز الذي تزيد مساحته على 2640 متر والتكرم بالإسراع في حلها.

حراك X الحرب:

ولفت د. دفع الله النظر للمهام الكبرى التي قام بها المركز أثناء الحرب بتوفير الخدمة الطبية رغم الإمكانيات المتواضعة وبدعم من سعادة والي الخرطوم والمحلية والأهالي ما أسهم في إعادة تأهيل المركز. وقال: من هذا المنبر فإننا نوجه رسالة شكر لسعادة الفريق إبراهيم جابر لإهتمامه بترفيح المركز ومدته بالأدوية ومحول كهربائي ونتمنى أن يرى حلم المستشفى النور في عهده بوصفه رئيس تهيئة بيئة العودة للخرطوم.

كما نشكر د. نوال بشير بانقا المدير العام لوزارة المالية والإقتصاد والاستثمار بولاية الخرطوم لإهتمامها بترفيح المركز وتضمينه في ميزانية الولاية للعام 2026.

خطوات فعلية:

على الرغم من الإهتمام الرسمي بالترفيح، إلا أننا نتمنى بأن تتم خطوات إيجابية لإنهاء حالة القلق التي تعترى مواطني المدينة من بطء التنفيذ، خاصة وأنه ليس هنالك أي خطوة فعلية للترفيح ولا يزال المركز يؤدي دوره بالإمكانيات الحالية القديمة.



الأسبق د. مامون حميدة طالب بترفيحه لمشفى.

إجراءات استباقية:

وقال د. دفع الله: بدأت الاستعدادات للترفيح بإنشاء مركز للولادة باسم الحاجة رقية الهاشمي داخل المركز الصحي وسبقه إنشاء مجمع عيادات للاختصاصيين وغرفة طوارئ وعنبرين للتنويم. وقد تم صدور قرار الترفيح من وزارة الصحة بناءً على هذه المعطيات.

جهود المجلس

واللجان:

وأبان د. دفع الله أن مجلس الأمناء عقد أول اجتماع في منزل الراحل د. جمال حران للوقوف على مدى استعداد المنظمات والكيانات المحلية للمساهمة في الترفيح وقد أبدت لجان الخدمات بالوحدة الإدارية بالحلفاية موافقتها للمساهمة في الترفيح والتزمت بالمساهمة في تسيير الورديات المسائية المنتظمة الآن بالمركز، كما قامت بجمع التبرعات لدعم خطة

د. سماح جلي مديرة

المركز:

التواصل مستمر مع

الوزارة لتنفيذ القرار

الترفيح، كما أعلنت لجان الخدمات جاهزيتها للقيام بأي مهام توكل إليها من قبل وزارة الصحة لدعم برامجها الصحية الموجهة لخدمة مواطني الحلفاية.

لجنة مالية:

وكشف نائب رئيس المجلس عن اتجاه المجلس لتكوين لجنة مالية للاتصال بالخيرين داخل السودان وخارجه والمغتربين من أبناء المنطقة خاصة للمساهمة، والذين قال إنهم كانت لهم اليد العليا في مد المركز بالطاقة الشمسية ومعدات المعامل وحوافز العاملين بدعم شهري مقدّر خلال الفترة الماضية، معرباً عن تطلعه لمساهمة المواطن في إحالة قرار الترفيح لواقع معاش.

سياسة النفس الطويل:

وأشار إلى أن اتصالات المجلس مع الوزارة في هذا الصدد أكدت أن خطوات الترفيح تحتاج لزيارات ميدانية وتقييم للأوضاع والمقر، مما يعقد من تحويل الأمل إلى واقع سهل المنال، الأمر الذي أصاب المواطنين بالإحباط لكونه ضد تطلعاتهم بسرعة تنفيذ الترفيح، خاصة وأن المركز معد بشكل جيد لإنطلاق عمله.

خطة زمنية:

وطالب د. دفع الله الوزارة بوضع خطة زمنية واضحة للترفيح وتحديد المطلوبات خاصة وأن المركز

العودة للديار.. أمان



هندية الباقر

شعور رمضاني جميل، إنتاب سكان مدينة الحلفاية العريقة وجميع الأحياء السكنية بها، والتي تضم الكثير . جميع القبائل من كل بقاع السودان ، بعد عودتهم لدورهم . معهم عادت الحياة لطبيعتها بعد النزوح الذي نتج جراء الحرب منذ ثلاث سنوات مضت .

بقدم شهر الخير الذي لم يتبق منه إلا القليل ، كانت فرحة الأطفال قبل الكبار بحلول هذا الشهر الكريم ، بعد أن غيب الموت الكثير من الأعزاء ، ودخل الحزن قلوبنا جراء فقدهم للأبد .

مات الشباب والشيب والأطفال، ومنهم من ظل ثابتا بمنزله أو مات بسبب قذيفة طائشة.

بينما تفرق الشمل وتشنت الأهل والأقرباء بين النزوح واللجوء ، ومع ذلك ظلت الكثير من الشخصيات بدواخلنا ، لم تمحوها المعاناة حيث تستمر الحياة و يظل الألم يعتصر القلوب .

يهل علينا رمضان هذا العام ، ونكتسب معه نعمة الرحمة والغفران وصحة الأبدان بالروحانيات .

من جانب آخر :فرمضان هو شهر رباط وتراحم وتكافل اجتماعي . إن لمة الأهل والأحباب لها أثر إيجابي ؛ سيما على أهل الحلفاية وخاصة تلك العادات السمحة بزياراتهم المتصلة وخروج الصائمين للشوارع للإفطار ومنادة كل عابر طريق تأخر حسب ظرفه بالعودة للمنزل .

(وتخيل كيف يكون الحال لو ما كنت سوداني وأهل الحارة ما أهلي)..

رسائل عودة

أيتها الأرواح المنهكة،

لقد طال السرى،
والوجوه مُثقلة
بالذكريات التي
خلفتها العواصف
والأوجاع .

اليوم، نحن على
مشارف أرض طال
انتظارها، كأنها حلم

بعيد رسمناه وسط الرمد والأحلام المبعثرة.

سأخبركم الآن بشيء،

لا زالت الأرض التي نعود إليها تحمل أمانينا بين جذورها،
لم ينس النيل حينكم، ولم تُمخ من السماء رسائلكم
التي أطلقتها أرواحكم في ليالي الغربة.

تلك الأرض، رغم ما مر بها، لا تزال تعرفكم، تعرف
صرخات الصبر التي تكتمت تحت السقوف المثقوبة.
ها نحن الآن نعانق السماء ذاتها التي شهدت رحيلنا،
ونقترب من تراب زوي بدماء الأوبة وصبر الأمهات،
حتما حتما سننتصر،

وسنعود بأمل يشبه شروق الشمس بعد ظلام طويل،
سنعود لنجمع ما تبقى من قلوبنا الممزقة ونغرسها من
جديد لتنمو في الأرض التي حتما لن تموت.

أيها الطيبون، نشدوا أنفاسكم، لقد آن الأوان لنعيد البناء،
ليس فقط ببيوتنا التي سويت بالأرض، بل بأرواحنا التي
أرهقتها المسافات.

على هامش النص:

لا ريب أن تلك الكلمات ستسمع ذات يوم، وما علينا إلا أن
نحكم الصبر، ونشد وثاق الأمل.

مكث الرجال في البيوت، يتدبرون شؤونهم ،
ويصنعون طعامهم .استمهلأت أخي الذي أصبح
طباخا ماهرا ، عندما جاء لزيارتنا ، أجايني معتذرا:
عندي حلة في النار!

الشباب من حلفاية الملوك والخيرون
من أهلها نظموا مبادرة لإخراج النساء والأطفال
وكبار السن إلى الولايات القريبة . بحافلات
يختارون لها سائقين مهرة .يعرفون الطرق
السفرية ، ويتكفلون بوقودها .
وديل أهلي .

مبادرة أخرى قادها أهل الخير والبرفي
منظمة حلفاية الملوك لدعم مراكز الإيواء في شندي
التي نزح إليها الألاف من أهل الحلفاية .

غداً عندما تضع الحرب أوزارها ، ويعود أهل
الحلفاية سالمين ، يفقد الناس د/جمال حران في
جميعات التواصل والتكافل ولجان الإعمار والبناء
،وفي الليلة الظلماء يفقد البدر .

المكوث الطويل في البيت ، بل الحبس
الاضطراري ، جعلنا نبتكر أصنافا وأطباقا جديدة من
الطعام اضطررنا إليها الظروف ، والاكتفاء بالموجود
، وإتقان فن البدائل ، والاستغناء تماما عن اللحوم .
عاهدت نفسي ، بل أجبرتها على العيش في حدود
يومي، فلا تفكير في ماض مؤلم ، ولا مستقبل مظلم .

ينقضى يومي بين نقل الماء ، وتدبير
المعيشة ، وعباداتي ،وقراءاتي ، والجلوس أمام
الفئانيات ، والتجول في مواقع التواصل الاجتماعي ،
ومهاقفة أهلي في المنافي والمهاجر .

شركات الاتصالات كانت تعمل بكفاءة
وإتقان ، ومنحت مشتركها دقائق مجانية للتواصل
مع أهليهم والاطمئنان عليهم (أطمئنا وطمئناهم)
داخل وخارج السودان وساهمت إحدى التطبيقات
في التخفيف من آثار الحرب في تحويل وتداول
الأموال لشراء ضروريات الحياة .

تتسردنا وهجرنا تفرقنا أيدي سبأ بين
الولايات وأحياء الحلفاية وشمبات حتى ألقينا عصا
ترحالنا في السامراب ، أول منطقة تعينت فيها
معلمة ، لآتيها ثانية نازحة أو ناجية كما يحلو لبعض
المتفائلين وصفنا .

تنقلنا بين تسعة منازل ، لكن أسرتي محمد
الأمين والمصباح الأمين فتحوا بيوتهم وقلوبهم
لاستضافتنا دون من ولا أذى ،فلهم منا جزيل العرفان
وجميل الشكر .

الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة ،هكذا
قرر رسولنا الكريم ، د/ محمد جعل من منزله
بالسامراب عيادة وصيدلية مجانية . يستقبل فيها
المرضى وطالبي الرعاية الطبية ، هو وأمه لا يرجوان
منها جزاء ولا شكورا .

وأعلنت أماني آدم عن تبرعها
بتوزيع ماوصلها من أدوية
وعقاقير مجانا لكل مريض
ومحتاج ، إلى جانب اهتمامها
بالبیوت التي نزح ساكنوها .

علمتني الحرب ألا
أقع في فخ الماضي ، أن أعيش
في حدود يومي ، أعيش اللحظة
بكل ما فيها ،ألا يكف لساني
عن الشكر ، أن أتعامل بحب
وتفاؤل ، وألا يرهقني التفكير في
المستقبل :

دع المقادير في أعنتها ** ولا
تبيتن ألا خالي البال
ما بين غمضة عين
وانتباهتها * يغير الله من حال
إلى حال .

المدافع وزخات الرصاص ، وأزيز الطائرات ، بداخل
السيارة كانت ابنتي تعاني آلام المخاض ، وقرب
الولادة ، واستحالة الوصول إلى مستشفى قريب أو
بعيد للولادة ، فكل المستشفيات خارج الخدمة ؛
فقد اتخذها التتار ثكنات عسكرية،و كلما مر الوقت
احترقت أعصابنا ،واعترانا الخوف والتوتر ، وسيطرت
علينا الهواجس، بعد عديد من المحاولات وطرق
البيوت ليلا ، عثرنا على قابلة قانونية أمضينا ليلتنا
في بيتها، وفي ساعات الفجر الأولى،أنجبت ابنتي
بنتا ،وبعد أسبوع وقيل أن تكمل نفاسها ، حملتها
واختوها إلى شندي.

صبيحة عيد الأضحى، رحلت خالتي (أم
الحسين) واستراحت من نصب الدنيا وزخمها
وضجيجها وجنويدها ، أتاني نعيها عبر الأسلاك
، بينما كنت وتوأم روحها نستعد
لزيارتها ومباركة العيد، فلم يكن إلى رد
أمر الله سبيل.

في ذات اليوم فجعت شمبات
بإصابة ثلاثة من شبابها إثر قصف
عشوائي حاد ، راح ضحيته أحدهم
، تطايرت أشلاؤه حتى ظن شهود
الفاجعة أنها مزع كبش مذبح ،
والدنيا عيد ! ، والثاني لحق بأخيه بعد
أيام حين عجز الأطباء والدواء .

لحقت خالتي (فاطمة)
بشقيقته تأثرا وحرقة وحزنا ، بعد شهرين فقط
من رحيلها ،في إحدى الليالي حالكة الظلام ، لم
يجدوا الماء ولا الكهرباء للغسل والتكفين ، ولم
يجدوا من يشارك في التشييع ،فالدعامة يحرسون
المقابر ويمنعون الناس من الدفن ليلا ، ستروها
صباح الغد .

افتقده جيرانه وصحبه في صلاة الجمعة
في الحي الذي كاد يفرغ من ساكنيه ، في ذلك
المسجد الذي كان يهينه ويتعهده بالعناية
والنظافة ، وذهب نفر منهم إلى شقيقته ليجدوه
غارقا في دمانه ،بعد أن اقتحم التتار منزله ، إثر
وشاية حاقدة من ذات الحي !

لا بد مما ليس منه بد، خيار كثيرا مارفضته
، وحاولت إيجاد طرق ووسائل أخرى للنجاة من
بطش الدعامة سوى أن أترك داري ، قرار أجمع
عليه أهل البيت ، بعد عودتهم من صلاة الجمعة
، ألا مفر من الرحيل ، لم يبق في الحي غيرنا ، كنا
آخر أسرة غادرته مرغمة ، وقالوا : فلتغادر النساء
والأطفال ، وعبروا عن خشيتهم وقلقهم من
اقتحام الأشرار للبيوت ، فهؤلاء القوم لا يرجعون إلا
ولا ذمة : فقد أشيع أنهم لا يقتحمون بيوت الأسر
، أو تلك المأهولة بسكانها، لكنها ليست قاعدة.
كل البيوت حولنا فرّ سكانها ، تسللوا لوادا
واحدا تلو الآخر ، أخرجوا نساءهم وذرايرهم ، وبقي
الرجال لحراسة الديار ، وما بقي من متاع.



بعض منك لا يلقاك إلا في الممداد

الطبيب برير

**كل الدروب أماننا مسدودة
وخلصنا في الرسم بالكلمات**

نزار قباني

في الشهر المبارك

24 رمضان ، وقع المحذور !.كنت أغسل أواني
العشاء والسحور، عندما هاتفني أخي الصغير ،
يحدرنني من الخروج في هذا اليوم للخرطوم ، أو
إلى مكان خارج الحلفاية: لأن الخرطوم مشتعلة
مايشي بوقوع اشتباكات عنيفة ، وضرب نار بين
الجيش وقوات الدعم السريع.

إذا فقد وقع المحذور، وإن

لم أتصور أبداً وفي أبعد خيالاتي ،
وأسوأ احتمالاتي بأن تصل الأمور
إلى طريق مسدود ، يفضي إلى صراع
مدمر ، وحرب تقضي على الأخضر
واليابس.لا تبقي ولا تذر.

يوم وأيام آخر، مثقلة بالهم
والكرب والخوف ، والمعاناة، وتصاعد
وتيرة الانشيباتكات بين الجيش
والدعم السريع ، وفقدان ضروريات

الحياة ، مع مشقة الحصول عليها.والى جانب
ماظللنا نعانيه من عائلة الحرب، وتناثر الإنشاعات
والتكهنات التي وجدت لها بيئة صالحة ، ومرتها
خصبا في هذه المحنة، قالوا أن الدعامة أحاطوا
الحلفاية من كل اتجاه ، إحاطة السوار بالمعصم.

تساءلت إحداهن في أحد مواقع التواصل
: عندما يمشط الجيش أحد المناطق ،لماذا لا يترك
فيها جنوده ،(باندات) يعني؟، فتصدى لها أحد
عمداء الجيش:الباندات هم المواطنون !.، فسموه
طارق باندات.

هاهي المأسبي تترى : أحمد جازنا فضل
خيار النزوح إلى مدينة أخرى ، بعد أن ينس من
عودة المياه والكهرباء والاتصالات ، هالة وأسرتها
اتجهوا إلى غرب السودان، منى تركت زوجها
الكفيف ،وابنها المريض ، واستجابت لإلحاح أهلها
في الشمال للسفر إليهم، جيراننا بالحيطه انضموا
إلى أهليهم في مصر، قبلتنا يسكن دبلوماسي تم
أجلاؤه مع أسرته إلى دولة أوربية يحمل جوازها
وجنسيته، في جنوب الحي انضممت الأسرة إلى
ابنها في السعودية، في إحدى العمانر التي يملكها
أحد المستثمرين بالحي خلت تماما من ساكنيها
مع بداية الحرب .

من غيرنا !!! تمسك بداره وأرضه ورفض
خيار النزوح والارتحال إلى أي مكان قريب أو بعيد
رغم ماكنا نعانيه من سبوات الحرب
وويلاتها ، هل كنا الأكثر شجاعة وثباتا ،
أم كنا الأكثر اعتزازا بالديار ؟ ، أم أنها قلة
الحيلة وضيق ذات اليد؟

بعد تسعين يوما نحسبها

مثل أنفاسنا ،مرت علينا بالحي ونحن
أحياء .صبيحة يوم عرفة والناس كلهم
يعدون لاستقبال عيد الفداء ، اقتحم
منزلنا ثلاثة من الأوباش سرقوا عربة
شقيقي التابعة لإحدى الشركات بعد
التهديد والوعيد قادوا العربة وفيها
عدد من البراميل الممتلئة بالماء والتي
حصل عليها سكان الحي بشق الأنفس
،بعد جلبها من البحر !\

ساعات من التجول بالسيارة

ليلا ، في ظلام دامس وشوارع تخلو
تماما من المارة ولا تسمع إلا أصوات

تحكي عن الألم الذي يتراكم بصمت رواية جديدة لرؤى ياسر

اليوم بعد المئة

الزمن والانتظار، عن الألم الذي يتراكم بصمت، وعن الإنسان حين يجد نفسه وحيداً أمام معنى الحياة بعد أن فقد كل ما يمنحه ثَقلاً و غاية.

رواية «اليوم بعد المئة» تنتمي إلى ذلك النوع من الأعمال التي تنفذ ببطء إلى الوعي وتترك أثرها بعد القراءة لا أثناءها فقط. هي رواية عن

في مدرسة العلوم الإدارية _ جامعة الخرطوم _
صدر لها رواية على أبواب الأندلس عن دار مداد للنشر والتوزيع - 2017
وفازت رؤى ياسر بعدد من الجوائز منها جائزة النيرفانا للأدب القصصي في دورتها الثانية - المركز الثاني و جائزة السرداب للقصّة القصيرة في دورتها السادسة (المركز الأول) و جائزة الطلاب المتفوقين الأدبية (المركز الثاني) كما أحرزت المركز في جائزة كاتب الجميلة.

والحنين.
«اليوم بعد المئة» التي صدرت عن دار الرئيس للنشر والتوزيع - 2025 ليست رواية عن الفقد فحسب، بل عن ما يفعله الفقد بالذاكرة، وكيف يتحول الزمن بعده إلى مساحة رمادية بين البقاء والانتفاء. هي تجربة قراءة مؤلمة بقدر ما هي صادقة، تترك القارئ أمام أسئلة عن ذاته أكثر مما تقدم له إجابات.

تخرجت من لقبت بالروائية الصغيرة

الكاتبة (رؤى ياسر) تقدّم نصّاً متماسكاً، بوعي سردي واضح، حيث تمتزج الواقعية بالبعد النفسي في توازن محسوب. اللغة مشبعة بالحنين، لكنها لا تغرق في الميلودراما، بل تحافظ على نغمة داخلية هادئة تُضمر أكثر مما تُفصح. تتجلى قوة الرواية في قدرتها على التقاط التفاصيل الصغيرة - تلك التي تبدو عادية في ظاهرها لكنها تختزن العالم كله في باطنها. الشخصيات ليست مجرد أدوات سردية بل كائنات حية تنبض بالقلق والخيبة

فقدت نحو 10 تيرا بايت من أرشيفي في
تلفزيون السودان من الأفلام والصور
العامة والخاصة

ذاكرة وطن.. ذاكرة أمة
صاحب الفلتات الذهبية
ميرغني عجيب :

بت الملوك

محبات ليك وطن المدائن الفاضلة

محمد عنكو



سامر نمر

نظمت

بمناسبة تخريج دفعة

من مجندات (معسكر

بنت الملوك)

للاستنفار والمقاومة

الشعبية بالحي الثالث

بحلفاية الملوك

شعر: أحمد

عبدالرحمن أحمد الحسن

بنت الملوك بك التاريخ دوما يفخر

بنت الملوك يامن عند الوغى تستنفر

كم بالإباء وبالصمود والشجاعة تذكر

ترهب للعدا قمر بمعركة الكرامة يسفر

تحمل للسلاح كم في ميادين الجهاد تكبر

وتزينت بلباس جيش العز كاكي أخضر

يحكي التاريخ عن عزها عن مجدها ويسطر

كم بالجهاد وبالفداء والعزيمة تذر

بنت الملوك هي العفاف والحياء تتدثر

كم أنت مجد وعزم لا يلين ويقهر

الله رب الكون من لك ينصر

بنت الملوك تجتث دوماً للأعادي وتدحر

يزهو بك المجد فعن صمودك يخبر

ولقد سمت بين الورى دوماً بعزم يبهز

أنت يامن منك المكارم والفضائل تصدر

نعم الفتاة هي ويزينها لون جميل أسمر

للبيت القديم

أنا ماشي راجع لي بيوت

تفتحي أدق أو ما أدق

من غير تقول الزول منو

ولا حتى عل الداعي خير

لا مالك الجابك شنو؟

لبيوت بجيهن في أي يوم

إن جيت ليل أو جيت دغش

طوالي أدفر الباب وأخش

مرات أضيق قاصر الطريق

من بيت لبيت

وفي بيتنا كربين زي نسيمة

معدى بشيمة لا اوش لا كش

خابراني كلوب الفريق

زولا رفيق الليل

ووناس الدغش

لا قطعت نوم النائمين

لا الباربي للحيشان تقش

عن شوفتي تجري على هدم

في محلها الشوق يترسم

تنجهني

حتان بالاسم

تدهني

عقبان تبتسم

بسمة بنات ناس غبش

هادي المخاليق مؤمنا

بسماحة الناس الهنا

كم تأمنك يوم تأمنا

محمد عنكو عاطر المحبات لك

وربنا يدك العافية ياوطن المدائن

الفاضلة وطن المدائن الفاضلة .

وأنا تابع أخبار العائدين إلى الحلفاية

والأخبار عن الوصول والصور والمشاهد

وقفت عند هذه الصورة وصوت محمد

مفتاح الفيتوري يرن في أذني :

دنيا لا يملكها من يملكها

أغنى أهلها ساداتها الفقراء

الخاسر من لم يأخذ منها

ما تعطيه على استحياء

والغافل من ظن الأنبياء

هي الأنبياء!

تاج السلطان الغاشم تفاحة

تتأرجح أعلى سارية الساحة

تاج الصوفي يضيء

على سجادة قش.

هذا الصوفي المحب للحلفاية لا تجده

إلا في مواطن الجمال ، صورته وفرحته

بعودة أبناء وبنات الحلفاية من هجرتهم

القسرية معبرة بدون فتوشوب لأن

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل.

محمد عنكو كلما تجده أمامك تأكد

أنك أمام خير في خير. وكما قال صلاح

احمد ابراهيم

اليسمع فيهم يا أبو مروة

بي فراره ينط من جوة

يبادر ليك من غير تأخير.

هكذا هي الحلفاية وهذا هو مجتمعنا

، يمشون بين الناس بالطيبة والمحنة

الهبا لغلّب أخوانوا الفزاع عوان الحلة

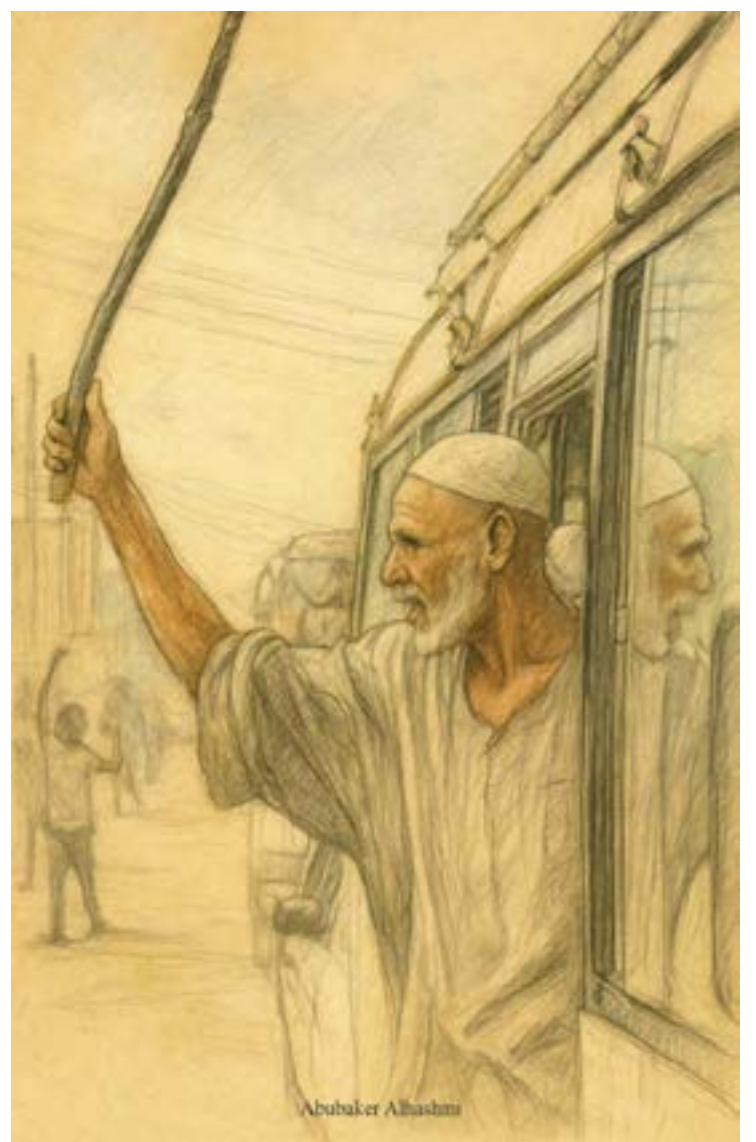
خاطرة طافت بذهني وكتبتها .

محمد عنكو

أبقى عافية ومشاريعك البتلم بيها

تكون واقع عدل .

وكانى بحميد في قصيدته الرجعة



أقلام دلال

إشراقة الفاتح



ريلز... زواج الثمانينيات

تعود بي الذاكرة دوماً إلى فترتي المتوسط والثانوي وهما مرحلتان تحتضنان أُندي سنين العمر وأثرأها، وقتها كانت القلوب يافعة والعقول ناصعة والنفوس راضية، كنا فتيات صغيرات يجمعنا زهو الحاضر وعذوبة أمانيه؛ فيغذي أرواحنا بغيض من الأمنيات التي ترسي أشرعتها في مرتع أحلامنا الوردية.

نفرح ونحزن، نيكى ونضحك، نحكي ونهمس، ننسج خيوط الأمل لغد مشرق نراه قريباً بعيداً!

فارس الأحلام، عمله وشكله، طباعه ورؤاه، مغترب أم (محلي)، الدراسة الجامعية والعمل، نتشارك الفطرة ونتقاسم الفكرة.

تتعلق قلوبنا بأساتذتنا تقديرًا وتبجيلًا، بنفقت قلب إحداها ليقع في حب (أستاذ قلبها)، وبين واقعة وحكاية تمضي بنا الأيام في فصول الدراسة التي تدفعنا مضامينها إلى رحابة المستقبل.

وفي أحد أيام عامنا الدراسي بالصف الأول الثانوي، دخل علينا أستاذ التربية الإسلامية الذي كان حديث عهد بتجربة التدريس، يعني تعيين جديد، حمل بين يديه حزمة من الطبشور الملون بينما ضجّت عيناه بفرح غامر.

تحرك بإيقاع رشيق في مقدمة الفصل وعيوننا تتبعه بفضولٍ وشغف، صمت لفترة قصيرة وهو يداعب الطبشور بين أصابعه ويغازل وجداننا بعبارات التشويق.

استهل الحديث قائلاً: نحن اليوم بصدد تقديم حصة تعد من أهم دروس المقرر، لا بل أهم درس في الحياة: لا بل الحياة كلها؛ وهو الزواج!

باختصار، الليلة ح نعرس عديل، فتسارعت نبضات قلوبنا البريئة حتى دفعت بالبيستنا وطرحنا إلى الأمام وساد الهدوء لدرجة تكاد نسمع فيها بوضوح (دق دق قلبي دقا).

انخفضت عيوننا إلى الأسفل كأنها تخشى أن يفضحها الفرح، فالأنشواق تتكاثف لسماع حديث تشنّاقه، ويصعب علينا الخوض فيه.

أفاض الأستاذ في الشرح بأسلوب قصصي مشوق: إنتو عارفين أهم صفات الزوجة الصالحة شنو؟

جاوبوا بنات.. ساد الصمت والخجل، وازدادت القلوب خفقاناً، ولما لم يجد إجابة همس قائلاً: الحب والحنية والإيناس.

عارفين معنى الإيناس؟ ابتسمنا و(اضايرنا) وازدنا خجلاً، فسارع قائلاً: الإيناس معناه الإلفة والملاطفة والمؤانسة والإطمئنان والراحة.

شرح أستاذ محمد الدرس بأسلوب سلس أيقظ فينا ما غفا من أحاسيس وأحلام مؤجلة، ومع ذلك كنا ننلاش حياةً وخجلاً، وأكاد أجزم أن كل الطالبات اصطحن تفاصيل الحصة في اختياراتهن الراهنة، ومن ثم إلى حياتهن الزوجية المقبلة.

حدث ذلك دون التجرؤ على طرح سؤالٍ أو إجابة على سؤال.

انقضى الدرس وهدأت نبضات قلوبنا رويداً رويداً، وتجاذبا تفاصيل الحصة بأدب جم، لكن وجداننا كان ينطوي على كثير من الاستقهامات التي كنا لا نملك جرأة على طرحها.

مضت السنوات ولها في القلب خطرات.

ووجدنا بعض إجابات لما غاب عنا بسبب الحياء الذي يبرز جمال المرأة وجلالها، ويتجلى ذلك في قصص النساء الصالحات مثل قصة ابنتا النبي شعيب مع كليم الله موسى، عليهما السلام، حين جاءت إحداهن تمشي على استحياء. قال تعالى (فجاءته إحداهن تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا) القصص ٢٥.

مضى زماننا بخلوه ومزه، وبت أشاهد، كما تشاهدون: مقاطع فيديو لعرضان تحت مسمى (ريلز) طابعها الجرأة وذهاب الحياء، حيث لم يترك أصحابها كثيراً ممّا يجب أن يكون لخلوتهم وزى مايقولوا: (ختمو الكلام والفعال).

أين ذهب الحياء يابنات حواء؟ الحياء الذي يزينا! وما أبعد الشقة بين ريلز درس الزواج في الثمانينات وريلز زواج اليومين ديل!

يعيش المرء ما استحيا بخير

ويبقى العود ما بقي للحاء

فلا والله ما في العيش خير

ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستنج فافعل ما تشاء

* كسرة..

رفض أستاذ محمد تدريسننا درس الطلاق قائلاً: نحن بعد عرسنا.. تاني ما بنطلق... ليغيب عنا كثيراً من تفاصيل

حاطب ليل

عبد اللطيف البوني

محمود عبد العال.. كان ناظرنا
رحيل استاذ.. مع رحيل أمة

ناس مستر قريفت المحافظين وهذه قصة أخرى...

نحن في كاب الجداد الوسطى دفعة (١٩٦٥-١٩٧٠) حيث ارتد علينا سلم محي الدين صابر بسنة خامسة أسميت ثالثة ثانوي عام.. قد انطبق علينا كل ما ذكرناه أعلاه من سياسة عامة متعلقة بالمرحلة الوسطى.. وقد حيانا الله بميزات خاصة أخرى.. لعل أولها أن كل النظار الذي مروا علينا في الفترة المشار إليها كانوا من أولاد الخرطوم بحري.. عبد المحمود طيب الأسماء من شمبات.. عوض حسن أحمد من الصبابي.. محمود عبد العال من حلفاية الملوك.. رحمهم الله جميعاً واسكنهم فسيح جناته.. أولاد بحري أولاد بنادر.. غير أولاد بخت الرضا.. التي لم يترك لها العلامة عبد الله الطيب واستاذنا عبد الله علي إبراهيم صفحة ترقد عليها.. وهذه قصة ثالثة..

أستاذنا عوض حسن أحمد وهو بشاعر كبير غنى له الفنان عبد العزيز داوود عدة أغاني.. أشهرها أغنية صغيرتي.. مازلت أذكر خصلة عريضة فوق الجبين/ مازلت أقرأ في السطور فأستبين البعض أو لا أستبين.. كان مدرسة متفردة، إذ كان له رأى سلبى في الإغراق الأكاديمي الذي كان سائداً يومها.. وكان ميالاً للنشاط اللاصفي.. كان مهتماً بالثقافة والفكر والأدب.. كان يسارياً تابعاً للحزب الشيوعي جناح الصين.. عرفنا على سلامة موسى وذكي نجيب محمود ونجيب محفوظ والعقاد وحسين مروة.. كنا سعداء بذلك الدفق الثقافي ولكن

اليوم التالي

د. دفع الله عبد الوهاب



مؤجرين فيها أو خارجها.

وعوداً على موضوع السوق بوضعه

الكئيب وحالته التي يرثى لها،

أقول إنه يحتاج إلى تدخل عاجل،

واستمراره بهذا الوضع المزري

لا يسر الأهل والمسؤولين، فهل

يعقل سوق بهذا الحجم ليس

فيه ولا حمام عام واحد، والناس

يقضون حاجتهم على جدران

الجيران!!

وهل يعقل أن يعود كل ربع إيجارات

دكاكين المدارس إلى المحلية

وبعض مدارسنا بلا شبابيك وبلا

أبواب وبعض تلاميذنا يعجزون عن

سداد رسوم الامتحانات.

إن تردى الخدمات عام وشامل،

يطول النظافة والصحة العامة

وخدمات المياه والكهرباء

والمواصلات (التي أعيت من

يداويها) والواضح أن الحلفاية الآن

أصبحت أكبر مركز جذب إداري

واستثماري في بحري، ولعلها

بذلك تمثل أضخم رافد مالي

اطلعت على العديد من مشاركات

أبنائنا في وسائل التواصل

الاجتماعي حول ما يجب أن تكون

عليه الأوضاع في حلفاية الملوك

بعد تحريرها من دنس المعتدين!!

ومما أثار انتباهي وإعجابي بما كتّب

أنهم جميعاً وبقلب رجل واحد

متفقون على ضرورة الاستفادة

من التجربة القاسية التي مروا بها

وتحويلها إلى فرص وعطاء لإصلاح

الأخطاء السابقة..

فالمشاكل المزمنة قبل الحرب

والمواقف المخزية أثنائها والأوضاع

المزرية بعدها، جديرة بأن تدفعنا

إلى التفكير في التغيير..

التغيير في كل شيء و(بالجملة)،

فلا مجال مثلاً للسماح بإعادة بؤر

السكن العشوائي مرة أخرى، سواءً

كان ذلك في الساحات أو في هياكل

العمارات أو الشريط النيلي...

عانت حلفايتنا كثيراً من رواد

السكن العشوائي ومن الوجود

الأجنبي، ومن الظواهر السالبة

التي أفرزتها هذه الآفة. أما أثناء

الحرب فقد تمرد المتفلنون منهم

وأظهروا بغضهم وتقننوا في التتمر

والتنكيل بالسكان المحليين!!

فكيف إذاً نسمح بإعادة إنتاج هذه

المصيبة التي كانت ولا زالت تشكل

..(مِنْ على القُرْبِ) وجع بلغة الأمل



* الزبير نايل..

تستقبل المكتبات في مقبل الأيام عملاً أدبياً مميزاً يحمل بين دفتيه أوجاع الناس وهمومهم بعنوان «من على القرب» وهو باكورة إنتاج الكاتب عبد العزيز عبد الوهاب والذي صدر عن دار المصورات للطباعة والنشر.

في هذا السيفر؛ لم يكتف الكاتب برصد المأساة، بل غاص في أعماقها ليلتقط من تحت ركامها خيوط الأمل ويستدعي أصوات الذين فرقته دروب النزوح واللجوء ومتاعب الحياة، ليجعل من حكاياتهم مرآة تعكس مسار الحياة المتعرج..

نصوص الكتاب وفصوله الثمانية تُسجّت بلغة ندية حاولت هدهدة النفوس التي أرهقتها الأيام واستدعاء الضوء من بين ثقوب الظلام لصياغة الأوجاع في سياق إنساني يفيض تأملاً.

من بين سطور «من على القرب» الذي يقع في 300 صفحة، يفتح لك الكاتب نوافذ على عمق المعاني التي تنقل معاناة الناس، كما يضعك في مواجهة مع الذات للتذكير بأن تحت الرماد هناك دوماً جمرة أمل تنتظر من ينفخ فيها. كما يعتبر الكتاب شهادة وجدان ومرافعة إنسانية تعيد للكتابة وظيفتها الأهم بأن تكون بلسماً للروح..

يذكر أن عبد العزيز عبد الوهاب محمد قلم صحفي مخضرم وأحد الأسماء التي رسخت حضورها في المشهد الإعلامي السوداني والعربي بجهد متصل ورؤية عميقة.

تنقل خلال مسيرته بين أبرز الصحف والمجلات في السودان وخارجه، فكان محرراً ومسؤولاً عن الملف الثقافي بمجلة بلادي وصحيفة السودان اللندنية والشاهد الدولي اللندنية ثم مديراً لتحرير صحيفة ظلال ورئيساً لتحرير صحف حلفاية الملوك وبحري ومديراً لتحرير إيلاف الاقتصادية، كما عمل في مؤسسات إعلامية عربية مرموقة منها مجلة الإمامة بالرياض، ومؤسسة روناء للإعلام المتخصص كما عمل بإدارة الإعلام بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض..

تميز بأسلوبه الرصين وعمق معالجاته وبحسه الإنساني الذي جعل من الكلمة مرآة للناس وهمومهم.

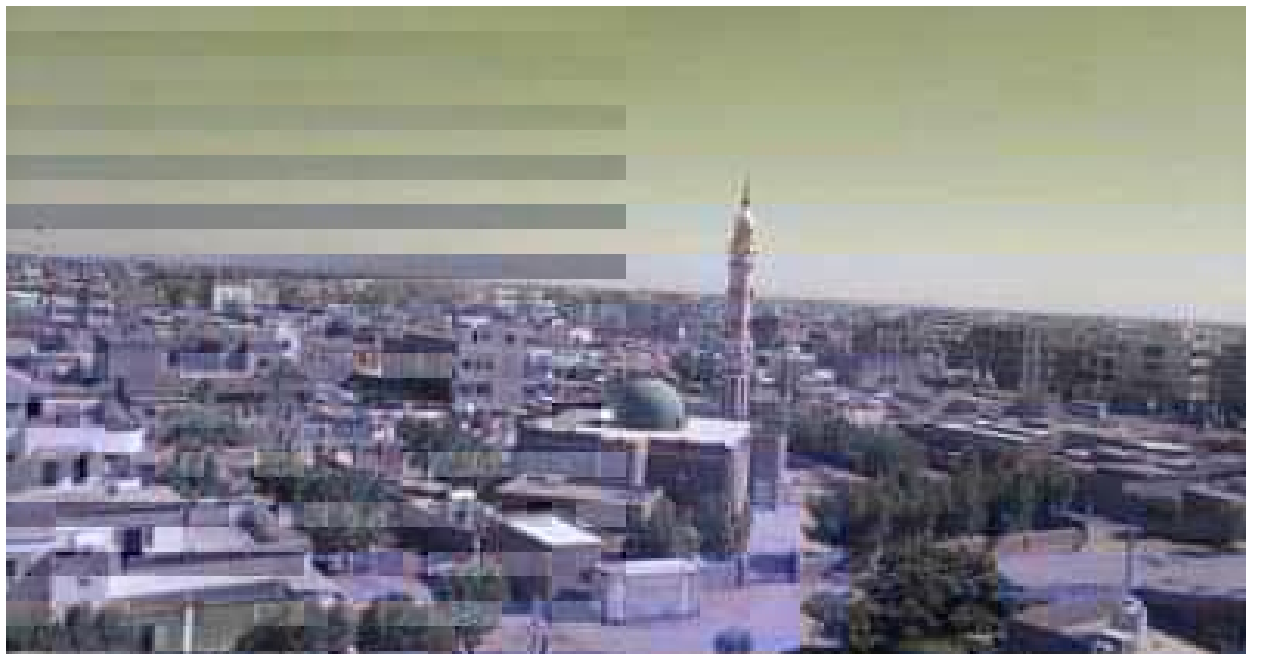
عرفه القراء من خلال زاويته الشهيرة "هذي رؤاي" التي شكلت مساحة للتأمل والنقد الهادئ وكُرسته كأحد أبرز الأقلام التي جمعت بين الصدق المهني وجمال التعبير..

* (قناة الجزيرة)

لطلب الكتاب يرجى التواصل على رقم الواتس
0024991555044



مدينتنا ملوكية.. هي الأشهر والأعرق بين الحلفايات الخمس



«الحلفاية» هي ابنة «الأرض الرطبة»، سواء كانت ضاحية ملكية في السودان، أو قرية زراعية في مصر وسوريا، أو كنزاً نفطياً في العراق..

تحمل أسماء المدن والقرى في السودان والعالم العربي إرثاً بيئياً كبيراً، فقدماً كانت الأشجار والنباتات هي المعالم الأبرز التي يستدل بها العرب قديماً لتسمية أماكن استقرارهم. وغالباً ما كانوا يختارون الاسم بناءً على وجود شجرة وحيدة ضخمة في فضاء واسع لتكون علامة للطريق، أو غابة توفر الظل والماء أو الواحات.

ففي السعودية مثلاً.. هناك، عرعر نسبة لشجر العرعر الدائم الخضرة، والفحيجيل في (الكويت) تصغير «فحال»، وهو ذكر النخل.



أ. يس إبراهيم

الخضروات والفواكه، وبها خلاوى عريقة لتحفيظ القرآن.. وهي اليوم منطقة سكنية راقية تحافظ على طابعها الاجتماعي المترابط.

ثانيها، الحلفاية (مصر)..

وتوجد عدة مناطق بهذا الاسم، أشهرها «الحلفاية بحري» و«الحلفاية قبلي» في صعيد مصر. وتتبع مركز نجع حمادي بمحافظة قنا، وتسكنها قبائل عربية وهوارية عريقة. ارتبط اسمها تاريخياً بالزراعة والمقاومة الشعبية ضد الحملات الأجنبية في الصعيد. ويعتمد السكان بشكل أساسي على زراعة قصب السكر والتجارة.

وهناك حلفاية أخرى في جنوب مصر مع حدودها مع السودان.. وجدها مصادفة وأنا أطلع في خريطة معلقة في مكتب والي الشمالية قبل ١٠ سنوات ولكن لم أحصل على معلومات عنها.

ثالثاً بلدة الحلفايا (سوريا)..

تُعرف بـ«حلفايا» وهي بلدة مهمة في ريف حماة، على الضفة الجنوبية لنهر العاصي. وهي بلدة قديمة جداً شهدت أحداثاً تاريخية كبرى نظراً لموقعها الاستراتيجي بين مدن الوسط والشمال السوري.

وتشتهر بجمال طبيعتها، وبزراعة البطاطس، القمح، والقطن. كما تُعرف بصناعة السواقي الصغيرة.

سودانية خالصة حتى طرقت أذني و خلال متابعتي الأخبار في الفضائيات، فسمعت عن حقل الحلفاية النفطي في العراق ومستشفى الحلفاية في سوريا، فرأيت أن أبحث، إن كان هنالك رابط تاريخي أو سكاني يربط بين هذه الحلفايات.

فوجدت أن الحلفاية، من الأسماء الجغرافية العريقة والمنتشرة في عدة دول عربية. ويعود أصل التسمية في الغالب إلى نبات «الحلفاء» (نبات عشبي ينمو بكثافة في المناطق الرطبة أو على ضفاف الأنهار)، وهو ما يربط أغلب هذه المناطق ببيئات زراعية أو مائية تاريخية.

وكان أن وقفت على عدد من «الحلفايات» في الوطن العربي، وأولها بالطبع حلفاية الملوك (السودان) وتعتبر الأشهر والأعرق، وتقع في الخرطوم بحري، شمالاً، وتطل مباشرة على نهر النيل.

وكان اسمها قديماً قبل حوالي 500 عام (الحلفاية) حتى سكنها «البدلاب» وهم ملوك في عهد السلطنة الزرقاء، و أصبحت عاصمة الإقليم الشمالي للسلطنة ومن هنا جاءت إضافة «الملوك» لاسمها. وتُعرف بكونها مركزاً للعلم والأدب، والكرم السوداني الأصيل، و تشتهر بمزارعها الكبيرة (الجنانن) التي تنتج

والنبق: قرى في السعودية ومصر نسبة لثمار شجر السدر، وفي مصر والمغرب نجد قرى عديدة تحمل اسم شجر الجميز (جميزة) وطولكرم (فلسطين) و«الكرم» يشير إلى بساتين العنب، وعناية في (الجزائر) نسبة لفاكهة العناب.

وقد ارتبطت قرى وأماكن كثيرة في السودان بأسماء نباتات أو أشجار، مثل حلفا والحرازة وأم حراز وأبو حراز والسدرة والسديرة والدويم: مشتقة من شجر الدوم وقرى عديدة تسمى «الطلحة» نسبة لشجر الطلح المشهور و«أم علقه» (نبات العليق) والهشابة في كردفان، الشجر المنتج للصمغ العربي.

وقرية «أبو عشر» في الجزيرة، نسبة لنبات العشر، وهناك أحياء وقرى تسمى «أم سنط» نسبة لشجر السنط النيلي، و غيرها كثير..

وقد اختلف الناس حول اسم (الحلفاية) من أين جاء.. لذلك تجدني مع الرأي الراجح في أن اسم أرض الأجداد (الحلفاية) أطلق نسبة لنبات الحلفاء.. وهو المعروف في السودان بالمحريب.

ما أدهشني حقاً، هو وجود عدة مدن وقرى في عدة دول عربية، تحمل اسم «الحلفاية».. حتى الأمس القريب كنت أظن أن الحلفاية وبهذا اللفظ، مفردة

المدينة التي تسكنني وأسكنها.. حلفاية الملوك مدينة تخلصنا ونخلصها! نحملها ونحملنا!

كان والدي يحملها معه في حله وترحاله في مسيرته التعليمية في أصقاع السودان ، وحين عاد إليها بعد غربة وأسفار، عاد رافعاً شجاعه المحبب «العرجا لمراحا».

عقود قضاها بعيداً عنها في مهمة تربوية عظيمة، بين رسالة التعليم والتنوير. لم تغب عنه يوماً، وهو الموزع في أنحاء الوطن الكبير، في رحلة بدأت منذ خمسينيات القرن الماضي وامتدت حتى نهايات العام 2002 وذلك تاريخ سعادته يومياً بإذنه تعالى.

تخبرني حكايا الغربية الداخلية في الإقليم الشرقي، في حاضرة كسلا. كنا صغاراً لا ننام من الفرح حين تلوح رحلة الأوبة. نعد الأيام لنقضي إجازتنا السنوية في أرضنا حلفاية الملوك بحري. ذلك المكان الشاسع بأهله، العريق بتاريخه.

الكتابة عنه تحتاج أزماناً وأزامل للنحت عميقاً في مكنونه ومكوناته. وتحتاجني الأسئلة من أي باب أدخل؟ من الحاضر، ونحن لا نزال نتعافى من أوجاع الحرب؟

أم من صمود حلفاية الملوك في حرب الخامس عشر من أبريل، وكيف اتكأت على أهلها وتاريخها، فيقبت راسخة، متوطدة، سيرتها ممتدة لحقب عامرة

بالحياة؟

أحكي عن ثباتها وهي تقاوم ألا تسقط؟ أم عن أهلها الذين مكثوا متشبثين بها، عاشوا أياماً سوداء تعادل دهوراً من الصمود، وذاقوا الغبن والذل وقبح ما خلفته الحرب؟ أم عنها كمكان في خارطة السودان وقيمتها التاريخية والحضارية.

كانت الحرب ، وكانت وقفات التاريخ. وسأعود يوماً للحديث عن الموت بدم بارد، عن الحزن الذي لفت المكان وأرهقنا ولا يزال.

كتبت إلي زميلة الصحافية النبيهة (رحاب محمد عثمان) لتتشرلي في صحيفة (حلفاية الملوك) مقالاً كنت قد نشرته على صفحتي في «فيسبوك» يوم الجمعة السادس من فبراير.

كتبت يومها أبكي دماً على والدتي الثانية (إنعام صديق بلة) ابنة حلفاية الملوك، التي رحلت قبل ذلك بيوم. فجئت أكتب عن سيدة وسيرة وسريرة، عن أم خطفها الموت ، فغافلنا ومضى متجماً بها، وتركنا لمرارة الفقد والفراغ. (إنعام صديق بلة)

امرأة جاءت من طينة تخصها؛ رزانة، وقار، طيبة، سماحة نفس.

عشنا معها عقوداً من الجمال، وتعلمنا منها الكثير في بيت جمع زوجين (ضرات)

كثيراً ما يقال عن «زوجة الأب» كلام

مسبار



* ليمياء متوكل

متوكل حامد عليه رحمة الله



متباين، تتعدد فيه التجارب والتأويلات. لكنها بالنسبة لنا كانت معنى آخر، كانت الجميل وغير المألوف في علاقةٍ أشتهرت بالجمال بين سيدتين ، عشنا في ظلالهما وتعلمنا من فيضهما. كيف لا، وربان هذه الأسرة هو المربي الفاضل الأستاذ (متوكل حامد التور)، الذي شهد له الجميع. منذ صغرنا كنا نلوذ بك ونحتمي. نفعل الصخب، نتشاجر، ثم نختبي خلفك من حسم أمي في شجاراتنا اليومية. كنت سندا، لم تكوني مجرد رفيقة لوالدي، بل كنت صلبة، حبيبة، صديقة،



السيدة دعينة متعها الله بالإعزية



إنعام الصديق عليها رحمة الله

وتتعافي من وعكة عجلي. لم تتركي لنا سوى البكاء... وكل ما جنبناه من جمالك وحياتك. كسرنا موتك، وأوجعنا رحيلك. كيف نبكيك الليلة؟ كيف نرتبك وكل الحروف عصية، متصلة، عنيدة؟ هل سنعطيك حفاً وصفاً ووسماً؟ نحن عاجزون. ترك رحيلك شخراً عميقاً محفوراً برزانتك وسيرتك وسريرتك. انطوت سيرة عظيمة، لكنها نابضة فينا. كنت أنت ووالدي (السيدة دعينة) منبعاً لقيم غرستمها فينا الصدق، المحبة، الاحترام، الحوار، التماسك. مدرسة في التنوع بين اللطف والحسم، في الحب والأمان والانتماء. أنا فخورة أنني خريجة هذه المدرسة.

اللهم في هذه الأيام المباركات، أرحم والدتي الثانية إنعام صديق بلة، كما نسألك الرحمة لوالدي الذي تحل ذكرى رحيله في الرابع عشر من هذا الشهر. اللهم ألبس والدتي ثوب العافية والصحة، وأسبغ علينا نعم الأمن والسلام. اللهم أرحم والدتنا وعمتنا إنعام صديق بلة، واغفر لها، وأسكنها فسيح جناتك مع الصديقين والشهداء والصالحين. اللهم صب الصبر علينا صبراً، واجبر كسرنا، فإن شرخنا عميق. العزاء لنا ولأهلنا في حلفاية الملوك. صبر جميل لآل بلة وآل حامد التور.

وافي حارث بخيت

الإحساس إذا وجه لها الكلام.

لسوء حظي عرفتها بعد الحرب

تشاركنا الكثير من الكلام وتقايضنا بالأسرار - اعذرني أفضيت واحداً - فاضلنا بين حميد وعاطف خيرى والقidal، وفاضلنا بين نزار قباني ومحمود درويش والأبنودي، اتفقنا على أن الشعر هو الفن الوحيد الذي لن يسلبه الزمن نضرتة. لم اتوقع يوماً أن نتحدث في هكذا مواضع، العمر، الأقدار، نصيب كل شخص من اسمه، الدين. كما تشاركنا أغاني مصطفى سيد احمد ، "الممشى العريض" و"من بعد ما عز المزار" و"مزيكة الحوارى" و"علي بابك" و"أخوان في الانسانية" و"واقف براك".

كانت فيلسوفة صابرة كذا الفلاسفة صبر جميل حتى الرحيل، أسمع صوت قراتها للقرآن كمن يدرس الأطفال، وأوصتني على شبابي وحياتي وطمأننتي بأن طريقي قد يكون جميلاً...

بعيداً عن الديار

لينك عدت إلى غرفتك الزرقاء، لكن حتماً سنلتقي في مكان أفضل من هذه الدنيا القاهرة. لم تكن شقيقة أمي فقط، بل هي التي أفصحت لها بما لا يمكن أن أقوله لأمي. لم يمض أحد تماماً تلك أرواح تغير شكلها ومقامها



المرحومة سوسن العبد

محمود درويش كثيراً ما قالت لي هذه العبارة وهي تبتسم، هادئة وتحب الإبتعاد قدر ما يمكن وتبحث عن خلوتها في كل الظروف كأنها ليست من أي مكان، ترى هل في السماء أسقف لتري فيها : "أن تكون وحيداً" أوضح الغامضين وأغمض الواضحين، تفعل كل شيء بصدق تغضب وتنشك، تخاف وتحزن وتفرح بكل ما يكمن من الروح وتفرط في

لا أقصد الرثاء

تفك البشرية طلاس كل شيء بالتجربة والنظريات، عدا الموت، هذا الوجود الذي تذهب إليه الأرواح.

هل يذهب الموتى طوعاً؟ أم يؤخذ الموتى قسراً هكذا؟ أم يعلمون لكنهم لا يستطيعون القول؟ حكمة الخالق في المخلوقات أن يبذلها من جسد إلى ما هو من أمره أني أراد، مصيراً مكتوباً في اللوح المحفوظ لكل هذا الكون ولله الدوام.

كاؤل ماتم أحضره أو اول ماتم يحضرني

على إبهام الموت أكتب على شيء أبيض، إذ زار قبل أسبوع الموت الديار. أشهدت حقاً ماتم سوسن وكل ذلك لم يكن أوهاام! تفاجأت على قدر أُملي في نهوضك من سرير المشفى، كيف يسع أُملي أن يعميني عن سوء الصحة؟

لعلي كنت أريد أن أقول لك الكثير من الكلام، لكن الآن لا يسعني إلا السؤال دون انتظار الإجابة. هل تسمعين؟

احتشدوا، دعوا، بكوا، صرخوا قالوا نلتقيك في الفردوس هل تسمعين؟ صلوا، واروك الثرى، دعوا، خرجوا، ولا أدري كيف خرجت بعد أن سويتك خلفي تراب، يا أنت قيل لخروجنا صوت هل تسمعيه؟ كيف يصدق الأحياء كذبة الحياة وهم يعيشون؟

"في العزلة كفاءة المؤمن على نفسه"

الشهيد

يا وسيم الوجه يا طلق ا لمحيا يا نبيل، يا بشوشاً، يا تقيا يلجم لساني عن رثائك عا جزا مهما نظمت الحرف شعرا عبقريا رغم البلايا والرزايا والأذى لم تخن بل كنت للعهد وفيا لم تبالي بالضرام وهوله كنت دوما رابط الجأش سو يا ما خشيت البأس، أو خفت الوغى بل صمدت وكنت بالموت

حفيا لم تنحن ، لم تنثن، لم تنكسر وهتفت للطاغوت ويحك يا شقيا مثلما ذكر الإله بقوله قد صدقت العهد صنيديا وفيا وهي الشهادة أنت حتما نلها سر للجنان وعش نعيما سرمديا

الشاعرة نهى محمد الأمين

مبروك الدكتوراة

تحصلت الباحثة فاطمة عبد الرحمن الخليفة الحسن على درجة الدكتوراة المهنية الاحترافية في علم النفس التربوي عن دراستها التي جاءت تحت عنوان (أثر تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة على ذوي صعوبات التعلم) وذلك ضمن برنامج البورد الأمريكي الكندي والذي تنبناه جامعة تورنتو العالمية بكندا _ فرع القاهرة. التهنة موصولة من الصحيفة للدكتوراة فاطمة عبد الرحمن على الإنجاز العلمي المهم .



عائشة جديق لقراء «حلفاية الملوك»:

ينادونني بالدكتورة لهذا السبب!

أنشأنا أول تكية بحي شيلة بالحلفاية



رافقني رئيس التحرير لفريق ورا ،او فريق شيلة ، والذي عرف بأن ساكنيه لم يخرجوا من الحلفاية، ولم ينزحوا إلى أي وجهة ، داخل السودان أو خارجه، وبقيت ثلة قليلة تعاني الأمرين من بطش الجنجويد، وقصف البنادق والدانات ، والبيوت الخاوية على عروشها من سكانها ومحتوياتها، ونذرة بل انعدام الخدمات الضرورية.

من بين هؤلاء كانت (د.) عائشة الأمين عبد الرحمن ، المشهورة بعائشة جديق.....

ولحرف الدال قصة تروى، وللقب حكاية تحكى.

وخروجًا على المؤلف والمعتاد في حوار شخصية العدد، كما يرى

رئيس التحرير ،شخصيات في الظل، و جنود مجهولون، لهم عطاءهم الباهر ، واسهامهم الذي لا يذكر .

حوارا
رحاب محمد عثمان

المرضى جميعا، وفي هذه الأجواء العامرة طغى لقب الدكتورة على اسمي ، دون طلب مني .

* حديثنا عن تجربتكم

في الثبات في وجه

المليشيا حيث لم

تغادروا مكانكم طيلة أيام

الحرب ؟

** تقول : أول ما بدت الحرب ، ودخول الجنجويد الحلفاية ، بهدف النهب والسلب والسطو على البيوت ، كان الواحد منهم يسأل بغلظة عن الذهب والفروش، والعربات .

وكسروا الدكاكين .

ولكن في البداية ما كان في اشتباكات أو

صدامات، كان الواحد منهم يحمل سلاحه

لتهديد المواطنين

و يتحركون في شكل

مجموعات ، يأتي

في البداية بكل

تهذيب ويطرق

الباب ومن

وراءه 7،8 أنفاز .

ويطلب تفقيش

البيت ، وينهب أي

شيء يخطر على

بالك .

وكثير منهم

يأتي مقتحما، لا

يأتي بالباب ، بل

متسورا ، ويتعدوا

على البيوت .

تكرر ذلك

كثيرا، وقد يدخل أحدهم البيت ويسأل

، ولما يعرف إنها أسرة يتراجع . لكن

مع مرور الوقت كانوا يزدادون في سوء

المعاملة وفي كثرة الدخول إلينا وفي

جميع ساعات اليوم خاصة بالليل . استمر

هذا الحال واشتد الضغط علينا وصعب

الوضع جدا خصوصا في الأكل والشرب

لكن عزيمة لم تنكسر ، بل تمسكنا

بحقنا في البقاء رغم كل العذاب الذي ما

انقطع .

* استمر هذا الوضع حتى

دخل الجيش ، فكيف كان

شعورك يومها ؟

** سألتني اللواء البيلوي قائد تحرير

المنطقة والذي سمع بأنني لم أغادر بيتي

(الحلي).

عملت أول تكية في الحلفاية، خاطبنا

الخيرين في المنطقة ،وما قصرنا ، دعمونا

بالدقيق والأرز والعدس، والفول ، وبعض

الخضروات، كنا بنعمل الأكل جاهز فطور

وغدا وبنعمل ختمات القرآن باللبيلة

واللقيمات، تاكل وتشيل كيسك ملان .

أي ماتم كان الأكل بطلع من التكية

، الرجال يمشوا الدافنة، ويلقوا العصاير

جاهزة ، والأكل بطلع من التكية لبيت

البكا .

فاطمة مصطفى عبدالعال أثناء

الحرب أيضا كانت تعد الشاي

باللبن واللقيمات في بيتها كل

جمعة، للمصلين في جامع

المغربي، ونمشي نساعدنا

، ونرجع بيوتنا قبل المغرب .

كانت الموية قاطعة طبعاً

من المنطقة كلها، وكنا

بنشتري الموية، وتترجل من

جامع ود أم دوم بالترلة ب 4

الف ، وحطب الوقود برضو

كان فيه ندرة، لكن الخيرين وكل القدموا

المساعدات، ربنا يجزيهم خير الجزاء .

* أكيد مررتم بلحظات

صعبة ؟

** هناك لحظات أكثر من صعبة

ولدرجة لا توصف ، فأى امرأة ماتت في فترة

الحرب في حلتنا ، أنا غسلتها، وقمت بكل

تفاصيل الوفاة، الحنوط ، وتيباب السترة

، التكفين كان يقوم بيه أحد الأقارب

بمساعدة فوزي أحمد دراج، وقرشي، وشيخ

مأمون المبارك .

* صفي لنا لحظات دخول

الجيش للحلفاية ؟

** نحن أصلاً ما طلعنا، وشاهدنا دخول

الجيش للحلفاية منذ لحظاته الأولى، كانت

أيام لا تنسى، ومشاهد محفورة في الذاكرة

والخاطريوم دخل الجيش من جهة

كبري الحلفاية، كان الاشتباك على أشده

دق، ثقيل، مربع الثاني كانت في بابنا ،

دخلنا البيوت، وقفنا الباب، لا نلو المدفع

ضرب نحن انتهينا، حوالي الساعة 7 مساء

، الشارع اتحرك، ضرب عنيف، وأصوات

الدانات والمدافع، حوالي الساعة 9 مساء

، جاء عبد الله محمد علي عبد الخير داخل،

يكبر ويهلل، ويبشروننا بدخول الجيش، مرقنا

الشارع تكبر ونهلل، والفرجة ماسايانا .

لمدة اسبوعين ، كانت الدفاعات وراء

قسم شرطة الحلفاية ، فتحو واحد من

البيوت عملوه عيادة لاستقبال جرحى

العمليات، وسمحوا لناس الحلفاية بعبور

الكبرى لأمدرمان، لشراء الخضار واللحمة

والضروريات .

واحد سألني: جبتي لنا شنو يادكتورة؟ رد

عليه واحد ثاني: أي شئ نسالو منو عشة .

* يقال إن لك موهبة شعرية

؟

** طبعاً كانت الكهربا قاطعة في أغلب

الأوقات، ودبت موبايي للشحن، دخل واحد من

الدعامة شالو مع تلفونات ثانية، كتبت مرثية

طويلة لموبايي فيها أكثر من 90 بيت، وفيها

استغاثة بالأولياء والصالحين الشيخ حمد

والشيخ عجيب والشيخ عبد الدافع ، وما خبيوا

رجاي، قلت:

الدعامي الحرامي الشال موبايي من

قدامي.

أشدو في الرجل أب فرعا عاجل

أبو امحمد وعبد القادر

الدعامي الحرامي الشال موبايي من

قدامي

أشدو في الشيخ عبد الله ود عجيب

السل الديب، أب دعوة بتسجيب

اب ولدة ما بختيار .

وعرفت فيما بعد، انو الدعامي سارق

الموبايي، بعد 3 يوم بس ، هلك في اشتباك

في كبري الحلفاية

وبفرحة الإنتصار، قلت قطع أخدر:

برهان بطل

لمن أصر وقال منبر جدة

العالم كله اتحدها

برهان يا بطل

ياسر العطا الاسد النتر

والجيش انتصر

.....وقلت للدعامة بعد هربوا

انتو وين يا انصاف الرجال

.....

الكافي أخضر جميل

وفي جيشنا بخيل

والنصر حارسنا

من اللواء حسن بشير.

* يقال إن لك قصة مع

سعادة اللواء البيلوي قائد

متحرك الحلفاية؟

** قلت له:

جا اللواء البيلوي ومعك مساجد وخلاوي

جدودك يحلو الفي القيد

بيلوي

وماذا كان رده ؟

** قال لي نديك وسام الثبات يادكتورة

لأنك تمسكت بالبقاء بمنزلك طيلة أيام

الحرب .

ثم قال لي: بعائشة، نديك رتبة لواء.

* وماذا قلت له ؟

** قلت : أنا كلية حربية، أنا كورسات أنا

مهارات، ما برض ب لواء فاستقرب الرجل

* لماذا وقد منحك رتبة قائد كبير ؟

** قلت له: معقول ياسعادتك أنا خبرتي

دي كلها تديني رتبة لواء، وحميدتي خريج

الخلا يكون فريق؟ ...

خليتو يموت بالضحك.

* شخصيات واسماء في

الذاكرة سألنا عشة؟

** هم كثيرين ما شوية، وما دايرة

أنسى زول، أهلي وعزوتي كلهم بلا فرز،

ودعمهم ووقفتهم، خالتي فوزية كمان

وأولادها، ونعمات جماع، سيف الإسلام

بانقا وأخواله، عمر السر الإمام علي دائما

يفقدني، ويبشد من أزي.

وفي كل لحظات الحرب ما ينسى جدي (

يرحمه الله) أخذت منه نصيحة تكتب بماء

الذهب، قال لي أي شئ يدخلك في مشاكل

ومسألة، خلي ميمك جاهزة:

* يعني شنو (ميمك)؟

** معناها أبدا كلامي للحاجة الما

بتخصني بحرف الميم : ما حصل، ما شفتو،

ما قال لي ، ما أداني، وأمسكي في : سمح

أبشتر، عديلة ، وأقضي للقاصدك غرضو .

وخالتي حاجة زينب عبد الملك، اتعلمت

منها دعاء: اللهم اجعل خصمي عاقلا.



مصدق عبدالرحمن الشيخ



واسطة خير

الفرصة تمر من الشباب .. فانتبهوا وفرص الخير



13 عام من خدمة إفطار صائم لمرافقي المرضى بالمستشفيات

نحن مجموعة من الشباب (واسطة خير)، نحاول بما نملك أن نكون سبباً في تخفيف ألم غيرنا، ومنذ 13 عاماً نقوم بتنفيذ مشروع

«إفطار رمضان للمرافقين بالمستشفيات وبعض الأسر المتعفة».



الدعم المالي: يسلم باليد أو التحويل
بنكك - 3295255
محمد الدريدي صديق محمد
فوري - 51199014
أحمد الدريدي صديق محمد
ترسل الإشعارات على الرقم:
0912312141
تعليق إفطار المستشفيات

للاستفسار:
مصدق عبدالرحمن:
0912490320
سامر الشناوي:
0912909782
أحمد الدريدي: 090
1696347

حلفاية الملوك

رسائل في البريد ...



عصمت الهاشمي



محمد هشام



الراحل المقيم بشري الشيخ

* إلى أهلي ، حيث كانوا ، الذين ورثوا الكرم جيلا بعد جيل . يقول المثل : الجود نخلاية قائمة في القلوب ..
يطل عليكم شهر الإنفاق والبذل للمتعفين من الحبان والجيران فإليهم شدوا السُرج وسابقوا الريح عطاء غير منقوص لتفوزوا بخيري العاجلة والعامرة ..
منظمة حلفاية الملوك الخيرية في انتظار دعمكم على الرقم 1038558

بشير نصر محمد صالح
ويوم تعرضون ستدركون أن درهم صدقة في بطن صائم خير من الدنيا وما *
إلى الراحل المقيم بشري الشيخ ، حدثني من كان بقربك في ساعتك الأخيرة أنك كنت تتمتع بين يقظة وغفوة بما معناه : أدركوا المركز الصحي ، أنيروا المقابر ، أنجزوا الوفاق الرياضي ، ادعموا المنظمة ، ثم أصدروا جريدة الحلفاية .. فأدركت أنها الخيرية التي تجسدت فيك ظاهرا وباطن ، والعهد لك : أنه لن تسقط بعدك راية ولن

تلين لابنائك عزيمة فابشر أيها المبارك ، طبت حيا وميتا
* الباشمهندس عصمت الهاشمي . لك القبعات تُرفع ثم تُهدى لما ظلت تقوم به عبر (حلفاية الملوك بين الأمس واليوم والغد) من جهد إعلامي ، توثيقي وتعريفي يفوق ما تقوم كثير من الجهات ، ما أكسب الصفحة جماهيرية عالية ..
نتمنى للمنصة مزيدا من التجويد والانفتاح على مجتمع المدينة العريضة لكي ترد بيانا عيانا على من يقول إن الصفحة



عبد العزيز الهندي في القاهرة المعز

المجتمع ، أوجاعه وأشواقه . فعبد العزيز بما ما يمتلك من احتراف واستشراف ، مامسن شينا إلا زانه بسديد رأيه وثاقب نظره ، ظل وهو بعيد عن الحلفاية بنام مفتوح العينين حاضر القلب يسأل وينصح ، يبكي ويفرح ..
إليه نهدي هذا العدد ونسأله تعالى أن يعود سالما معافى ليقود مسيرة التنوير والتثمين المبارك .

الامتحانات ، فليتك تهديهم شينا من الأفكار والأسرار وتوصيهم بالصبر والسهو الحميد حتى يبلغوا الشرف الذي بلغته .. اكتب لهم نصيحتك يا حفيد (الملك) .. فإننا نتوق هذا العام لأن نزف عشرة حذاق من أولاد الحلفاية وبناتها ليكونوا ضمن نادي المئة الأوائل.
* عبد العزيز الطيب الهندي ثروة وطنية عالية الكفاءة والجودة ، رائد المشاريع الطليقة و اللصيقة بهموم

لصاحبها (عصمت وشركاؤه)
* إلى النابغة محمد هشام عبد المنعم ، الرابع على مستوى الشهادة السودانية .. نبارك لك الإنجاز الذي يشبهك وتشبهه .. فقدمنا قيل : الناجحة من عشها زوزاية .. أيام قليلة تفصل أخوانك وأخواتك عن

متابع

رثاء ورجاء



البستان.

فاللهم إن ذنب عبدك (سيدي) لا يضرك ، كما أن رحمتك إياه لا تنقصك ، فاغفر له ما لا يضرك وامنحه ما لا ينقصك .
أيها الأحباب : الفاتحة (أسرة تحرير الصحيفة)

كان محمد سيدي ، نسمة ونفحة ، بل ونسخة من كتاب نادر ، حوى فصولا من الجدارة المهنية والمسؤولية الوطنية والسطوع المجتمعي ، مزينة ومنقحة ، كتبت صفحاته (بأرقام) من نور ، لكنه للأسف ؛ نفذ من المكتبات .

برحليكم ، أيها الموقر المبارك ، وكما يقول صديقي الشاعر :
ينفصل الجمر عن الصندل ،
يتجرد كل جميل كان لقول الشعر من الأجل
عن مخبئه في الوردة يرتحل

إدارة التعليم خاص
محلية بحري
ولاية الخرطوم
وزارة التربية والتعليم

مدرسة
فيس
العرش
الثانوية الخاصة
بنات

تعلن عن
استمرار التسجيل
للعام الدراسي 2026م
لجميع الفصول
بمباني المدرسة
شعبات جنوب لفة شمال - جوار سوپر ماركت عمك بحر
0922000229 - 0113888821 - 0912388827

حلفاية الملوك
(مدينة X جريدة)

رئيس التحرير عبد العزيز عبد الوهاب

محررون
مزدلفة دكام
رجاء نمر
الرياضة توفيق عوض

مدير التحرير
رحاب محمد عثمان
سكرتير التحرير
أحمد عبد العزيز الهندي

الهيئة الاستشارية
عبد العزيز الطيب الهندي
د. عبد العظيم نور الدين
يس إبراهيم محمد

* المراسلات بإسم مدير التحرير | واتس : 00249123857602

* الإعلان والعلاقات العامة | سامر سعد الشناوي | واتس : 00249912909782